

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 124 @ لا يدفع ما قضاہ ا □ ! 2 2 ! استثناء منقطع والحاجة هنا هي شفقتة عليهم
ووصيته لهم ! 2 2 ! أي ضمه ! 2 2 ! أخبره بأنه أخوه واستكتمه ذلك ! 2 2 ! أي لا تحزن
فهو من البؤس ! 2 2 ! الضمير لإخوة يوسف ويعني ما فعلوا بيوسف وأخيه ويحتمل أن يكون
لفتيانه أي لا تبالي بما تراه من تحيلي في أخذك ! 2 2 ! السقاية هي الصواع وهي إناء
يشرب فيه الملك ويأكل فيه الطعام وكان من فضة وقيل من ذهب وقصد بجعله في رحل أخيه أن
يحتال على إمساكه معه إذ كان شرع يعقوب أن من سرق استعبده المسروق له ! 2 2 ! أي نادى
مناد ! 2 2 ! أي أيتها الرفقة ! 2 2 ! خطاب لإخوة يوسف وإنما استحل أن يرميهم بالسرقة
لما في ذلك من المصلحة من إمساك أخيه وقيل إن حافظ السقاية نادى إنكم لسارقون بغير أمر
يوسف وهذا بعيد لتفتيش الأوعية ! 2 2 ! أي لمن جبره ورده حمل بغير من طعام على وجه
الجعل ! 2 2 ! أي ضامن لحمل البعير لمن رد الصواع وهذا من كلام المنادي ! 2 2 ! أي
استشهدوا بعلمهم لما ظهر لهم من ديانتهم في دخولهم أرضهم حتى كانوا يجعلون الأكمة في
أفواه إبلهم لئلا تنال زروع الناس ! 2 2 ! أي قال فتیان يوسف ما جزاء آخذ الصواع إن
كنتم كاذبين في قولكم وما كنا سارقين فالضمير في قوله جزاؤه يعود على الآخذ المفهوم من
الكلام ! 2 2 ! المعنى أن إخوة يوسف أفتوا فيما سئلوا عنه فقالوا جزاء السارق أن
يستعبد ويؤخذ في السرقة وأما الإعراب فيحتمل وجهين الأول أن يكون جزاؤه الأول مبتدأ ومن
مبتدأ ثان وهي شرطية أو موصولة وخبرها فهو جزاؤه والجملة خبر جزاؤه الأول والوجه الثاني
أن يكون من خبر المبتدأ الأول على حذف مضاف وتقديره جزاؤه آخذ من وجد في رحله وتم الكلام
ثم قال فهو جزاؤه أي هذا الحكم جزاؤه ! 2 2 ! من كلام إخوة يوسف أي هذا حكمنا في
السراق وقد كان هذا الحكم في أول الإسلام ثم نسخ بقطع الأيدي ! 2 2 ! هذا تمكين للحيلة
ورفع للثمة ! 2 2 ! ليصح له بذلك إمساكه معه وإنما أنت الصواع في هذا الموضع لأنه
سقاية أو لأن الصواع يذكر ويؤنث ! 2 2 ! أي صنعنا له هذا الصنع ! 2 2 ! أي في شرعه أو
عادته لأنه إنما كان جزاء السارق عنده أن يضرب ويضاعف عليه الغرم ولكن حكم في هذه
القضية آل يعقوب ! 2 2 ! يعني الرفعة بالعلم بدليل ما بعده ! 2 2 ! أي